

بحار الأنوار

[462] إلا خلا فيها نذير، وقد بعث إليهم نبي بكتاب من عند الله فأنكروه وجحدوا

كتابه، قال: ومن هو؟ فإن الناس يزعمون أنه خالد بن سنان، قال عليه السلام: إن خالدا كان عربيا بدويا ما كان نبيا، وإنما ذلك شيء يقوله الناس، قال: أفزردشت؟ قال: إن زردشت أتاهم بزمزمة وادعى النبوة، فأمن منهم قوم، وجحدوه قوم فأخرجوه، فأكلته السباع في بركة من الأرض، قال: فأخبرني عن المجوس كانوا أقرب إلى الصواب في دهرهم أم العرب؟ قال: العرب في الجاهلية كانت أقرب إلى الدين الحنيفي من المجوس، وذلك أن المجوس كفرت بكل الانبياء، وجحدت كتبها، وأنكرت براهينها، ولم تأخذ بشيء من سننها وآثارها (1) وأن كيخسرو ملك المجوس في الدهر الأول قتل ثلاث مائة نبي، وكانت المجوس لا تغتسل من الجنابة، والعرب كانت تغتسل، والاعتسال من خالص شرائع الحنيفية، وكانت المجوس لاتختن وهو من سنن الانبياء، وأن أول من فعل ذلك إبراهيم خليل الله، وكانت المجوس لا تغسل موتاهم ولا تكفنها، وكانت العرب تفعل ذلك، وكانت المجوس ترمي الموتى في الصحارى والنواويس، (2) والعرب توارونها في قبورها وتلحد لها، وكذلك السنة على الرسل، إن أول من حفر له قبر آدم أبو البشر وألحد له لحد، وكانت المجوس تأتي الامهات وتنكح البنات والاخوات، وحرمت ذلك العرب، وأنكرت المجوس بيت الله الحرام وسمته بيت الشيطان، والعرب كانت تحجه وتعظمه، وتقول: بيت ربنا، وتقر بالتوراة والانجيل، وتسأل أهل الكتاب (3) وتأخذ، وكانت العرب في كل الاسباب أقرب إلى الدين الحنيف (4) من المجوس، قال: فإنهم احتجوا بإتيان الاخوات أنها سنة من آدم، قال: فما حجتهم في إتيان البنات والامهات وقد حرم ذلك آدم وكذلك نوح وإبراهيم وموسى وعيسى وسائر الانبياء عليهم السلام. (5)

(1) في المصدر: وجحدت كتبهم وأنكرت براهينهم
ولم تأخذ بشيء من سننهم وآثارهم. (2) جمع الناووس والناؤوس: مقبرة النصارى، ويطلق على حجر منقور تجعل فيه جثة الميت. (3) في المصدر: أهل الكتب. (4) في المصدر: الدين الحنيفية. وفي كتاب الاحتجاجات: الدين الحنيفي. (5) احتجاج الطبرسي: 189، والحديث طويل أخرجه المصنف في كتاب الاحتجاجات راجع ج 10: 165 - 192 وتقدم هناك شرح بعض ألفاظه الغربية.